

## شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وأما اللام فلها أربعة أقسام أحدها اللام التعليلية نحو ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ) ومنه ( انبأ فتدعونا لك فتحاً مدينياً ليدغفر لك ) ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ) .  
فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة .

قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الأمور الأربعة للنبي وهي المغفرة وإتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك في أن اجتماعها له حصل حين فتح مكة عليه .

وانما مثّلات بهذه الآية لأنها قد يخفي التعليل فيها على من لم يتأملها .  
الثانية لام العاقبة وتسمى أيضاً لام الصيرورة ولام المال وهي التي يكون ما بعدها نقيضاً لمقتضى ما قبلها نحو ( فَالتقّطه آل فرعون ليدكون لهم عدو وواً وحناناً ) فإن التقاطهم له انما كان لرأفتهم عليه ولما ألقى الله تعالى عليه من المحبة فلا يراه أحداً إلا أحييه فقصداً أن يصيروه قرة عين لهم فآل بهم الأمر الى أن صار عدواً لهم وحناناً .

الثالثة اللام الزائدة وهي الآتية بعد فعل متعد نحو ( يريد )